

سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية

قسم المخطوطات

وَهَبَاءُ لَا يَقِيمُ لَهُ فَكِيفَ يَعْوَلُ عَلَيْهِ • وَقَدْ كَثُرَ عَلَامُ الْهُدَى مِنْ قَوْنِسَهٗ فِي حَلَةِ النَّصَائِفِ
 وَأَحَدُكُمْ أَوْعَدَهُمْ أَنْظَمًا وَنَشَأَ بِصَحِحِ التَّعَارِيفِ • بَيْنَ بَيْسِطٍ وَجَزْرٍ وَوَسِطٍ • فَمَنْ فَصَحَّ
 مَوْزُونٌ وَلَبَغَ مَنْظُومٌ • وَأَوْجَنْ مَسْمُوعٌ وَأَجْرٌ • فِيهَا قُصِيبَةُ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ
 الْعَارِفِ الْأَجْلِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْإِرَبَانِيِّ • وَالْعَالَمِ الْهَبَانِيِّ خَلَفُ السَّلْفِ • وَسَلَفُ
 الْأَخْلَافِ • الظَّاهِرِ الْبَرَكَاتِ • السَّارِي ضِيَّاً مُشَكَّهٍ قَلْبِهِ بِالْأَءْشَادَاتِ • وَالدَّعَوَاتِ
 الْأَمْحَابِ وَأَصْحَابِ الْأَصْحَابِ • أَبُو الْفَضْلِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفِ الْمَعْرُوفِ بِإِنَّ الْبَحْبُوبِ
 أَعْدَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ • وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّتِهِ • اجْتَوَتْ ذِي وَجَازَ تَقْاعِي حَكْمٍ وَقَوَابِدَ
 وَزَكَّتْ وَلَطَائِفَ • وَاشْتَهَرَتْ بِرَكَاهَا • وَاغْتَنَمَتْ مَرْقَا • بِتَوْسِيلِ إِلَيْهِ هَذِهِ فِي دُفَعٍ
 الشَّدَادِ وَجَلِّ الْفَوَادِ • حَالَهَا بِذَكْرِهِ عَنِ الدَّهْلِ الْعَالَمِ مَوْصُوفٍ • وَالظَّفَرُ مَا يَقْصِدُنَّ
 ذَلِكَ بِالْجَارِبِ مَعْرُوفٍ • وَلَمْ يَقْعُ لَهَا فِيمَا عَلِمْتُ شَرْحُ شِيفِي الْعَلَمِ مِنْ دَرَرِ أَغْرِاصِهَا
 وَغَرِّ أَغْرِاصِهَا • فَسَرِيَّ بِهِ خَاطِرِي يَعْطِي هَذَا الْأَمْرُ لَهَا مَحْتَاجَةً إِلَيْهِ سَطْمِيَّاهُ
 السَّيِّئَةِ • وَمِنْ أَمْرِهَا الْخَفِيَّةُ • إِذْنَ الشَّيْخِ نَظَرُهُ بِنَيَادِيَّهِ ثُلُكَ الْأَعْرَاضُ عَلَى فَجَهِ الْبَلَاءِ
 وَالْبَالَغَةِ بِأَرَادِ السَّيِّئَةِ وَالْمُسْتَعَارَةِ وَالْكَاهِيَّةِ مَعَ مُرَاعَاتِ الْوَجْهِ الْمُحِسَّنِ لِلْكَلَّا
 بَعْدَ كَالِ نَادِيَّ الْعَيْنِ • فَجَاتِ مِنْ فَصِحَّ لِفَظٍ وَلَبَغَ مَعْنَىٰ • ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِلَمْوِرِ عِلْمِهَا
 الْلَّطِيفِ الْجَنِّيِّ بِيَنَا إِنَّا انْفَلَبْنَا بِالْأَطْوَارِ • وَنَجَادَرِ الْإِفَادَرِ • إِذَا زَعْجَنَ لَهُ تَبَقِّيمُ الْعَزْمِ

ش
 قَالَ الْفَقِيهُ الْإِمامُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَاؤِسِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقَدْمِ الْمُبِدِئُ الْفَادِرُ الَّذِي ذَرَ النَّسْمَ الْمُؤَيدِ
 الْعَالَمُ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَقَدْ بَيَنَ خَلْقَهُ الْقُسْمَ الْوَاحِدِ فِي ذَلِكِهِ وَصَفَاتِهِ الْعَلِيَّةِ وَفَعَالَهُ
 يَحْمِلُ الْأَمْمَ أَنْعَمْ عَلَيْنَا بِأَصْطَفَاهِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْعَرْقِ الْعَجَمِيِّ وَرَسَالَتِهِ الْبَارِحةُ الْبَشِّرَةُ
 وَخَوْرُ الْمُجَرَّاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْحَكَمِ وَعَزَّزَ عَنْ مَعَارِضِهِ مَنْ فَتَّ الْيَمِنَ الْجَنِّ وَأَنْوَاعَ الْأَمْمِ وَوَضَعَ
 الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَمَعَارِفَ الْفَقَوِيِّ مِنَ الْإِدَابِ وَالْأَثَارِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحَكَمِ حَسَنَ الْجَنْيَ الْكَرِيمُ وَالْجَنْوَبُ
 الْعَظِيمُ وَالْمَنْطُقُ الْبَلِيعُ فَالَّذِي مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ جَدِّيَّهُ أَعْلَى بَرْبَلَلِ وَالْكَرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَصَحِّيَّهُ خُصُوصًا الْأَرْبَعَةُ الْخَلَفَا السَّادَةُ الْجَنَاحُ وَأَتَابَعُمْ صَلَّاهُ تَعَوَّذُنَا بِالْلَّهِ وَبِرَبِّنَا الْقَدِيمُ
 فَإِنَّا وَلِمَا عَنَّنَا بِهِ الْمُعَاوِلُ خُوَيْصَةُ نَفْسِهِ وَصَالَحَ مَا اخْتَلَ مِنْ صَفَاتِهِ وَ حَسَنَةُ
 وَأَعْتَنَّنَا مَا تَانَنَّ بِهِ الْبَاقِيَاتُ الْصَالِحَاتُ فِي مَرْقَدِهِ وَرَمَسِهِ وَيَقْدِمُنَا الْمَصْوَنُ وَيَكْرِمُ مَجَالُوتَ
 قُدُسِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْمِلْمُ الْنَّافِعُ • وَالْمَلْمُ الْبَارِعُ • وَمَا يَسُواهُ مَلْمُ الْبَارِدُ

ألوهـا يتضمنـ معرفـة نسبة هـنـ القـسـةـ منـ بـحـورـ الشـعـرـ العـرـيـ علىـ وـجـهـ الـإـيجـازـ
 وـ سـمـيـتـهـ بـالـأـنـوـارـ الـمـبـلـجـةـ فـيـ بـسـطـ اـسـارـ الـمـنـفـرـ جـهـ
 وـ أـسـأـلـ إـنـ يـسـرـ لـيـ فـضـلـهـ الـعـبـرـ وـ إـنـ يـقـرـبـ عـلـىـ الـبـعـدـ وـ إـنـ يـوـقـنـيـ لـصـالـحـ الـعـلـمـ وـ يـخـتـمـ
 بـ إـنـ يـجـبـ الـأـمـلـ وـ إـنـ يـغـفـرـ لـكـ ثـبـ الصـغـيرـ وـ الـكـبـيرـ وـ إـنـ لـأـجـعـلـنـيـ مـنـ هـذـيـ أـهـدـ
 وـ أـطـالـ فـسـرـ وـ إـنـ يـلـحـوـ لـأـحـوـلـ وـ لـأـقـوـةـ إـلـاـهـ وـ هـمـوـجـسـ وـ نـعـمـ الـوـكـلـ يـعـمـ الـمـوـلـ وـ نـعـمـ
الـنـصـيرـ **الـتـعـرـيفـ الـأـوـلـ** إـلـمـ إـنـ تـأـظـمـ هـنـ القـسـةـ هـوـ الشـيـخـ بـوـالـفـقـارـ
 بـوـسـفـ بـنـ مـحـدـ بـنـ يـوسـفـ الـمـعـرـوفـ بـاـنـ الـخـوـيـ أـصـلـهـ مـزـوـرـ وـ هـاـ كـانـ ضـيـاعـ إـبـيـ مـحـدـ الـخـوـيـ
 وـ لـهـ أـخـ يـسـمـيـ عـلـيـاـ وـ أـسـتوـنـ أـبـوـ الـفـضـلـ الـقـلـعـةـ إـحـمـادـ يـهـ الـثـيـهـ الـآنـ قـفـ إـيـابـ وـ يـلـقـعـ
 خـرـابـ وـ كـلـ الـدـيـرـ وـ قـلـابـ كـلـ وـ كـانـ إـلـ حـمـادـ دـارـ الـمـلـكـ وـ وـاسـطـهـ كـلـ
 وـ قـاءـدـ الـدـوـلـ وـ حـضـرـ الـأـمـامـ وـ هـاـ قـامـ مـنـ اـهـمـ وـ فـهـاـ كـانـ سـلـطـانـ وـ كـانـ
 جـاـضـةـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـ جـمـعـ الـأـفـاضـلـ وـ إـلـيـ الـفـمـ وـ هـاـ مـاتـ وـ قـبـرـ الـأـنـ مـسـهـوـ وـ بـالـهـ زـمـدـ
 وـ هـوـ حـدـيـهـ الـسـلـمـ وـ أـعـلـمـ الـدـيـنـ قـالـ القـيـقـيـ القـاضـيـ الـأـجـلـ أبوـ عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ
 بـنـ حـمـادـ وـ أـحـدـ رـجـالـ الـعـنـوانـ وـ مـنـ أـخـذـ عـرـشـ الشـيـخـ إـبـيـ مـدـيـنـ رـضـيـهـ اللهـ عـنـهـ كـانـ أـبـوـ الـفـضـلـ
 بـنـ الـخـوـيـ يـنـ يـلـدـ نـاءـبـنـ لـهـ الشـيـخـ إـبـيـ حـمـدـ الـغـنـيـ يـنـ يـلـدـ الـعـلـمـ وـ الـعـلـمـ قـالـ الشـيـخـ اـحـاطـ
 الـصـاحـ الـعـارـفـ أـبـوـ عـقـوبـ بـوـسـفـ بـنـ عـبـيـ الشـاذـيـ الـمـعـرـوفـ بـاـنـ الـرـبـاتـ إـنـ الـفـضـلـ

سـقـبـ الـقـلـوبـ وـ مـدـهـ الـأـمـورـ يـنـ وقتـ لـمـ اـحـسـ بـلـوـهـ فـانـفـرـتـ لـذـلـكـ
 وـ أـخـدـيـدـ مـنـ لـهـ الـخـلـقـ وـ الـأـمـرـ وـ بـيـكـ الـصـرـفـ وـ الـرـدـ فـشـرـعـتـ فـيـهـ بـعـدـ الـاستـخـارـ
 وـ طـلـبـ الـمـعـونـةـ وـ وـانـجـتـ بـيـاـهـ الـكـتـمـ رـاجـلـ الـعـجـنـ حـارـلـ مـوـلـاـيـ سـيـجـانـهـ وـ أـعـاـيـيـ بـيـ الـخـرـاكـاـرـ
 الـقـسـيـهـ وـ الـقـسـقـاتـ الـبـنـيـهـ أـمـزـجـيـبـ دـعـوـ الـمـضـرـاـدـ اـدـعـاهـ وـ بـيـكـشـفـ الـسـوـ
 وـ أـذـاـسـكـمـ الـعـرـيـنـ الـبـرـضـلـ مـزـنـدـ عـوـنـ إـلـاـيـاهـ فـيـدـاـتـ فـيـهـ بـعـونـ اللهـ وـ نـائـيـهـ
 بـنـقـسـيـرـ مـفـرـدـ لـهـاـ الـلـغـوـيـهـ وـ وـيـرـلـمـاعـلـ الـعـاـنـيـ الـعـصـدـيـهـ وـ وـيـسـطـتـ بـلـكـ الـمـاـيـنـتـنـ جـمـهـ
 إـنـ كـانـ الـعـنـيـ مـتـكـرـشـ إـغـامـضـاـ لـايـبـهـ الـفـاطـهـ بـالـمـطـابـقـهـ وـ إـنـ كـانـ
 لـفـظـهـ يـتـرـدـدـ مـحـمـلـنـ أـوـ لـهـ وـقـرـنـهـ عـلـيـهـاـ استـغـيـرـ بـعـرـبـطـهـ بـعـدـ ذـلـكـ جـدـ
 مـنـ الـتـكـرـارـ الـلـامـعـيـ وـ يـنـتـسـتـ بـاعـابـ إـبـيـاـهـ وـ بـيـانـ مـعـانـيـ كـلـ مـفـرـدـ لـهـاـ السـاـيـهـ وـ بـهـ
 الـعـاـمـيـنـ كـيـسـتـعـيـنـ الـنـاطـرـ فـيـهـ عـنـ مـطـالـعـهـ أـصـوـلـ الـصـنـفـاتـ فـيـيـانـ تـلـكـ الـأـسـالـيـبـ
 وـ مـرـاجـعـ الـأـفـاضـلـ بـيـ الـذـاـكـرـةـ فـيـ غـامـضـ تـلـكـ الـأـعـارـبـ وـ وـهـتـ بـعـدـ ذـلـكـ غـلـيـ
 مـاـ اـسـهـمـتـنـمـ وـ اـنـقـوـاـلـيـهـ مـنـ حـلـسـاـنـاـ الـبـدـيـعـةـ سـالـكـاـ فـيـ ذـلـكـ كـلـهـ سـوـاـ الـقـصـدـ بـجـلـانـاـ
 لـلـإـيجـازـ الـخـلـلـ وـ الـأـطـنـابـ الـمـلـلـ إـلـاـنـ دـعـتـ الـصـرـ وـ رـهـ لـوـقـ تـرـغـيـبـ وـ تـرـهـيـبـ
 بـالـجـوـاـبـ الـسـبـوـيـهـ وـ اـحـكـمـ الـأـوـلـيـهـ إـذـهـيـشـفـاـءـ أـمـرـاـضـ الـقـلـوبـ وـ يـحـصلـ مـنـهاـ
 إـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـيـ لـاـطـلـوبـ وـ قـدـمـتـ قـلـالـشـرـ وـ يـعـيـنـ ضـرـ وـ رـيـنـ

صَحَّ الشِّيخُ الْفَقِيهُ أَبَا الْحَسَنِ التَّلْبِيِّ فَوَالْعِيَاضُ أَخْذَ عَنْهُ هُوَ وَالْإِمَامُ الْمَازِرِيُّ وَنَفْتَةُ
 هُوَ وَالْفَاضِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادُوا وَدَ بِالشِّيخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَنْرَوْنِ الْمَازِرِيِّ الْمُعْرُوفِ بِالذِّكْرِ الْمُنْقُدُ
 فِي عِلْمِ الْمَذَهَبِ وَاللِّسَانِ الْمُقْتَنَى فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ وَسَكَنَ قَلْعَةَ جَمَادَتْ الْمَشْرُقَ فَوَالْعِيَاضُ
 كَانَ أَبُو الْفَضْلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَكَانَ عَلَيْهِ الْفَقِيرَةُ وَالنَّظَرُ وَأَصْوَلُ الْفَقِيرَةِ وَأَصْوَلُ
 الَّذِينَ زَاهَدُوا شَدِيدًا لِّكَوْنِهِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَالِبًا جَوَاهِلَ الْخُضُورِ مَعَ أَنَّهُ تَعَالَى يَهُوَ
 بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًّا عَنِ النَّجْوِيِّ مُعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ وَمِنْ الْمُلَهَّ الْمَرَابِطِينَ وَالْجَمَالِ الْمَكَافِرِ
 مِنْ أَجْدِيَّيَا وَأَنَّمَا يَأْكُلُ مَا يَسْأَلُ إِلَيْهِ مِنْ بَلْدِ تَوْزُرٍ فَوَالْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْفَوزَرِيِّ شَارِحُ السُّفْلِ اسْطَسْهُ فِي سُمْطِ هَذِهِ الْفَقِيهَةِ كَانَ مِنْ الْعِلْمِ وَالْمُدِيزِ بِالْمَكَانِ
 الَّذِي رَدَ الطَّرْفَ كُلِّهِ وَحَطَّيَ الشَّمْرَ فَلَا يَحْتَاجُ ذَلِيلًا وَفَوَالْإِسْتَادُ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرَ
 أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَهْرِيِّ الْلَّهِيِّ كَانَ الْإِمَامُ أَبُو الْفَضْلَ مِنْ أَهْلِ فِرْقَيْهِ وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا عَامِلًا لِلْأَمْرِ
 بِحَبَابِ الْمَغْوِثَةِ مُتَكَلِّمًا فَصِيقًا مَنْقَعِلًا وَفَوَالشِّيخُ الْجَلْبَلِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْسِيِّ الْمَلْحُورِ
 الْفَالِسِيُّ وَرَدَ الْفَضْلَ فَلَمَّا أَفْلَمَهُ أَبُو مُوسَيْ وَحْمَطَ عَلَيْهِ الْمَعْلُوْنَ لِلشِّيْخِ الْمَازِرِيِّ فِي غَامِرَةِ
 وَسَاقَهُ مِنْهَا وَأَقَامَ بِالْمَلْعُونَ لِيَأْنَ مَا تَرَهَا فَوَالْإِنْزَابَاتُ اخْذَنَفْسَهُ مَلَأَ عَادَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَيَّ
 الْفَلْعَةَ وَهُجَّ الْلَّيْلَ وَلَيْسَ الْجَنْبُشُ مِنَ الصُّوفَ وَكَانَ جَبَّيْهِ لِيَأْنَفَافِ سَاقِيَهُ أَوْ إِلَيْكِيَهُ فَمِنْ بَعْدِهِ
 بِالْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَصْمِهِ وَكَانَ فَقِيهًا مَفْتَى بِالْفَلْعَةَ فَلَمْ يَسْلِمْ عَلَيْهِ أَبُو الْفَضْلَ شَعْلَنَالِهِ فَعَظَمَ ذَلِكَ

عَلَى إِعْصَمِهِ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْفَضْلَ نَادَاهُ الْفَقِيهُ بِعِصَمَةِ يَا بُو سَفِيْرَ مُحَمَّدَ إِلَهَ فَلَمَّا هُوَ أَبُو الْفَضْلِ وَجَاهَ
 فَقَالَ لَهُ يَا تُوزِّيْرِيْ مَفْرُوتُ وَجْهُكَ وَرَقْعَتْ سَاقِكَ وَصَرَتْ تَمَّرُ وَلَأْسَلَمَ وَأَعْتَدَ رَلَهُ أَبُو الْفَضْلِ
 فَلَمْ يَقْبَلْ عَذْنَ وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُ الشِّيْخُ عَنْ قَرَبَةِ إِلَهِ لَكَ يَا فَقِيهَ وَأَضَرَ وَكَانَ مَجَاهِيْ
 الْمَغْوِثَةِ چَنِيْ كَانَ يَقُولُ لَعُودُ بِإِسْمِهِ مِنْ دَعْوَةِ بْنِ الْجَنْوِيِّ اخْدَعَنَهُ الْعِلْمُ غَيْرُهُ وَاجِدٌ وَحَصَلَتْ
 الْمَزَّيْدَةُ لِهِمْ بِالْفَقِيهِ وَالنَّظرِ فِي مِنْ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ وَالْفَقِيهِ الْمَاظَدِ الْفَقِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ
 بْنُ عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمَرَامِ وَكَانَ رَسُولُ الْمَفْسِنِ يَفَارِسُ الْأَخْوَانَ الْفَهْمَيَّانَ الْمَرَكَانَ الْنَّظَارَانَ أَبُو بَكْرٍ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ أَخْلَوْنَ خَلْفُ اللَّهِ وَالْفَقِيهِ أَبُو عُمَرِ إِنْ مُوسَيْ زَجَادَ الصَّنَهَاجِيِّ فَوَالْفَقِيهِ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْقَسْبَيِّ الْمَرَامِمِ اسْكَنَهُ الشِّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْجَنْوِيِّ
 اصْبَحَ فِي مَنْلَهُ دَبَّنَ لِلْأَدْبَرِ وَمَرَلَهُ لَوْبَ عَارِيْ مِنَ الْهَرَبِ
 اصْبَحَ فِي مِنْ فَقِيْدِ الْمَشْكُلِ مُنْقَرًا كَبِيرَ حَانَ بِدَبَّانَ سَخْنَوْنَ
 اشَارَ حَمَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْبَيْتُ الَّذِي لَهُ سَانَ بِرَاثَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْجَمَادِ فِي الْمَدْوَهِ
 فَهَانَ عَلَى سَرَاهِيْلِيِّ حَرِقُ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ وَشَهِدَتْ هَذِهِ الْفَقِيهَةُ لِهِ بِجُنُودِهِ وَالشِّعْرِ وَالْقَاعَانِ
 وَاسْتَعْلَى إِسْلَابِ الْبَلَاغَةِ فِيهِ بِلَادِ كَلْفِ بِلَادِ مُقْتَنِيِّ السَّلِيقَةِ وَجُودَةِ الْطَّبِيعَةِ اعْتَرَفَ بِالْعَجَزِ
 مِنْ أَذْنِيْهِ مِنْهَا وَالْوَقْوفُ عَنِ الْوَلْ قَدْ مِنْ مَقَامِهِ خَمَسَهَا إِلَيْهِمُ الْفَقِيهُ الْبَلَيْعُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْتُوزِّيِّ وَقَالَ هُنَى لِلْفَنْرَجِ عَنْوَنَ وَالْعَارِفِ دِبَّانَ نَلْوَجُ مُقْنَعَهُ وَرَجَحَ

وكان يقول لولاع على الملك عمر و قال ابن المنيب مالاً أحد يقول ملوني غير
 علي بن طالب و قال ابن عباس لقد اعطي على تسعة اعشار العلم و شارك في
 العاشر و عن ابن عباس كما إذا ثنا أنا الثبت على لم يعدل به و كان ابن عباس تليند
 و عنه أحد العلم و كان معاوية يكتب فما ينزل به إلى من سل على ابن طالب و خرج
 مالك بن الموطاب بعض ما كتب به و لما يكتب معاوية قتله قال ذهب العار والغفران
 يموت على فقال له عتبة أخوه لا يسع هذا منك قال دع عنك و شهدت له
 الأحاديث الصحيح بأصابته في حربه فقال صلى الله عليه وسلم لعنة تفتلك الفتنة البتا
 وقال في الخوارج يقتلها أولى الطاغيدين بالحرب وروى من وجوه عن ابن عمر أنه قال
 ما يبيغي شيء إلا لمن قاتل مع على الفتنة الباغية و قال السعدي مات مسرور
 حتى تاب إلى الله تعالى من حلفه عن العتقاء قال الشيخ أبو عمر بن عبد البر ولهم
 الخبراء طرق صحيح و أنسد الحافظ أبو عمر و أبو نعيم ان معاوية قال ضد
 بن ضمرة الصدري يضرار صفت لي على أنا قاتل أن يعنى يا أمير المؤمنين قال لا أعنوك
 قال أما إذا لقيت فاته كان والله بعيده المدى سيد القوى يقول فضلا
 و يكلم عدلا العلم من جوابه و سقط حكمه من نواجهه فستوحش
 من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و ظلمه كان والله غير العبر طويلاً الفكر

لأنها سحر في الهوى والسباحون والخلج جمع خلوج وهي السحاب المعرق وأيضاً
 السحابة المنفردة الكثيرة لله قاله صاحب العين وفعول مجمع على
 فعل يضم الفاء والعين قياساً مثل صبور وصبر وغافر وغفر فاستعار
 الشيخ لأنواع علمه السحاب ودشن هذه الاستعمال مبالغة وإيقاعاً بالخلج
 وحقيقة إدانتي بعلومه النقلية والعقلية الكثيرة المنفع للناس في كل فنٍ
 وكل ناجية كالسحاب النافع بما لها وتلك علوم التوجيد وتفسير القرآن وعلم القراءة
 والفقه والفرائض وعلم بالقضايا وعلم العرية وغير ذلك من علومه
 رضي الله عنه وله فيها اليقظة الطويلة وليه ينزع في السكبات وجعل
 المعضلات حتى مل في كل معضلة لم تكشف قصصه ولا بالحسن ملاساً برأ
 على مر الزمان ولذلك قال الشيخ في العلم إذا وفى سجابه الخلج وسبأ
 في الاعراب بزيادة بسطه وقد قال صلى الله عليه وسلم لهنك العلم بأحسن
 لقدس بـ العلم شيئاً ونحلته نهلاً وروى الحافظ أبيه بقى في فضائل الصحابة
 إن النبي صلى الله عليه وسلم قال مزأراً إلى آدم بن عليه وآثر بوشع في نقامه
 وآثر هبم في حمله وآثر موسى في هيئته وآثر عيسى في عبادته
 فلينظر إلى علي بن طالب و كان عمر سعود مع انساع عليه من معضلة ولا يعلى

يُقْبَلُ كُفَّهُ وَيُخَالِفُ نَقْسَهُ يُعْجِهُ مِنَ الْلِبَاسِ مَا قَصَرَ وَمِنَ الطَّعَامِ مَا حَشَنَ
كَانَ وَاللهُ كَاحِدٌ نَيْدُنَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَجَبَّنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَكَانَ مَعَ
وَقْرَبَهُ مِنَ الْأَنْكَادِ نَكَلَهُ هَبَّيْهَ لَهُ فَإِنْ تَبَسَّمْ فَغَرَّ اللَّوْلُوُ الْمَنْظُومُ بِعَظَمِ اهْلِ الدِّيزِ وَيَحْبَبُ
السَّائِكِينَ لَا يُطْمَعُ الْقَوِيُّ بِئْ بَاطِلَهُ وَلَا سَارُ الصَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ فَإِشَهَدُ بِاللهِ لَقَدْ
شَهَدَهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِعِهِ بِاللَّيْلِ وَقَدْ أَرْجَى اللَّيْلَ سُدُولَهُ وَغَارَتْ نَجُومَهُ
بِمَلْأِ بَيْنِ بَرْجَاهِهِ مَمْلُوكَ السَّلَيمِ وَبَيْكِيرِ بَلَاءِ الْجَزِيرَنِ فَكَانَ يَسْعَهُ الْأَنَّ وَهُوَ يَقُولُ
يَارَتَنَا يَارَسَنَا يَصْرَعُ الْيَهُ ثُمَّ يَقُولُ لِلْدُنْيَا أَنْتَ بَعْرَتِي إِلَى شَوَّقِهِ أَهْبَهَاتِ
غَرَّيْ غَيْرِي فَدَسَكَ تَلَاقَا فَعُكَ تَصِيرَ وَعِيشَكَ حَقِيرَ وَخَطْرُوكَ كَثِيرَ
آهْ لِقْلَةِ الرَّازَادِ وَبُعْدِ السَّفْنِ وَوَحْشَةِ الطَّرْيقِ فَالْأَبُونِعِيمُ وَاللَّقْطَلَهُ
فُوكَفَتْ دَمْوعُ مَعَاوِيهِ عَلَيْهِ كِبِيْهِ مَا بَمْلَكَهَا وَجَعَلَهَا يَسْفَهَ بِكَهُ وَقَدْ أَنْتَنَهُ بِالْكَلَا
وَقَالَ رَجُمُ اللهُ أَبَا الْجَسَنِ كَانَ لِذَلِكَ كَيْفَ وَجَدَكَ عَلَيْهِ يَا ضَرَارَ فَالْأَوْجَدُ مِنْ
دَمْجِ وَاحِدَهَا فِي حِجْرِهِ الْأَتْرَيْهَ دَمْعَتْهَا وَلَا يَسْكُنَ وَقَالَ الْأَمَامُ الْعَارِفُ
ابْنُ الْفَارِضِ فِيهِ وَأَوْضَحَ بِالثَّاوِيلِ مَا كَانَ مَشْكُلاً عَلَيْهِ بِعِلْمٍ فَاللهُ بِالْوَصِيَّةِ
وَمَسْلِهِ مَعْرُوفٌ بِيَكْتُبِ السَّيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ **الْأَعْرَابُ**
ابُو حَسَنْ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ دَأْخِلَّهُ حِلْمُ عَامِلِ الْمَهْدِيِّ وَالْمَجْرُ وَرَعِيَ مَعْمُولَ الْغَعْلِ

القدر ونـيـة سـبـيـة او ظـرـفـيـه مـجاـزـيـة لا حـادـنـ منـ السـيـفـ وـنـوكـدـ انـ يـذـرواـيـةـ
الـسـيـخـ اـيـ عـبـدـ اللهـ منـ الرـماـحـ بـالـعـلـمـ وـهـيـ بـالـسـتـبـيـةـ اـيـ صـلـيـ عـلـيـهـ مـعـ النـبـيـ وـيـذـكـرـ
عـلـمـ اـيـ عـلـهـ وـالـلـعـهـدـ اـخـارـجـ عـاـقـبـةـ الضـيـرـ الغـاـيـبـ وـاـذـاـظـرـ مـضـافـيـاـ
اـجـمـلـهـ اـلـيـ عـنـهـ وـالـعـاـمـلـ فـيـهـ هـوـ الـعـلـمـ وـعـمـلـ فـيـهـاـمـعـنـاهـ لـاـ بـصـيـغـهـ اـيـ لـغـلـهـ اوـهـيـ
اـوـاعـلـامـهـ وـقـتـ مـوـاـفـاـنـهـ كـذـاـ اوـهـيـ ظـرـفـ لـفـعـلـ مـحـذـوفـ هـوـ الـعـاـمـلـ بـالـجـرـوـ
اوـهـيـ شـرـطـيـهـ فـيـ كـوـنـ جـوـابـاـ مـحـذـوفـ بـالـذـلـكـ لـاـكـلـهـ مـاـ فـلـهـ عـلـيـهـ وـهـوـ الـعـاـمـلـ بـيـ
الـجـرـ وـرـبـيـغـ اـيـ يـقـرـعـ عـلـيـهـ فـيـ مـشـكـلـاتـ الـعـلـمـ اـذـاـ وـاـيـاـ اوـهـيـ نـفـسـ جـوـابـاـ عـنـهـ
قـوـمـ قـدـمـ اـهـتـمـاـبـيـهـ لـاـنـهـ ثـمـ عـلـمـ وـاجـمـلـهـ بـاـسـرـهـاـ مـاسـعـهـ لـجـرـدـ التـنـاـ وـلـيـكـانـ
حـالـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـ تـعـلـقـ لـهـاـ مـاـ قـلـهـاـ وـهـذـاـ مـكـنـ وـاـغـرـبـ مـنـ الـأـوـكـ
فـلـيـتـأـتـلـ وـفـاءـعـلـ وـلـيـتـ مـسـتـرـعـاـيـدـ عـلـيـتـ جـسـنـ وـالـبـاـيـ سـحـابـهـ لـلـصـاحـبـةـ
مـثـلـهـ يـذـ حـارـدـ بـعـلـهـ وـسـاـمـهـ اـيـ مـلـاـسـاـسـحـابـهـ وـالـضـيـرـ المـضـافـ إـلـيـهـ عـاـيـدـ
عـلـيـ اـيـ جـسـنـ وـجـوـزـانـ يـكـوـنـ الـسـتـبـيـةـ وـالـفـعـلـ عـاـيـدـ عـلـيـ الـعـلـمـ وـيـكـوـنـ يـ
كـلـامـهـ جـيـنـيـنـ اـسـنـادـ مـجاـريـ لـاـنـ الـأـقـبـالـ مـحـلـهـ الـأـصـيـلـ هـوـ السـخـرـ وـأـضـلـهـ اـذـاـ
اـفـلـ عـلـمـهـ وـحـوـلـ النـسـبـةـ اـلـعـلـمـ وـالـبـاـلـلـصـاحـبـةـ وـفـيـهـ عـاـهـنـاـ الـوـجـهـ حـرـدـ
لـاـنـهـ جـرـتـ مـنـ الـعـلـمـ سـحـابـ وـهـيـ نـفـسـهـ وـجـوـزـانـ يـكـوـنـ الـبـاـيـ مـوـضـعـ اـجـاـنـ مـعـنـىـ

فِي الظَّرْفَةِ فِي الْوَهْنَيْنِ وَالْخَلْجِ نَعْتُ لِلسَّجَابِ وَفِيهِ الْإِيَقَالُ وَالشَّجَرُ عَلَى وَجْهِهِ
 وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِمَّا يَعْلَمُ مِنِ الْعَدْيِ وَاجْحَدُهُ فَمَا تَعْرَضَتِ الْبَهْرَةُ مِنْ قُسْبَرِ
 كَلَامِ هَذِهِ الشَّجَرِ الصَّاحِرِ الرَّاسِخِ فِي الْعِلْمِ وَنَقْرِ بِرِّ عِبَادَتِهِ وَتَوْضِيحِ اهْسَانِهِ
 مِنْ عَيْنِ اطْلَاعِهِ مِنْ عَيْنِهِمَا وَلَا بَصِيرَةٌ وَاسْتَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْهِ أَوْ قَبَّهِي إِلَيْهِ
ذَكْرِ خَوَالِ الْأُولَيَّةِ وَمَقَامَاتِهِمْ مَعَ أَلَّاهِي مِنْ أَصْلِ الْإِسْقَامَةِ وَأَسْعَالِهِ
 أَنْ لَا يُؤَاخِدَنِي بِمَا أَنْطَوْيَ عَلَيْهِ ضَمِيرِي وَسَهَّلَ رَبِّي مِنْ أَنْوَاعِ الْقِبَابِ وَالْخَابِ
 الَّتِي يَعْلَمُهَا مِنِي وَلَا أَعْلَمُهَا بِالْخَبَرِ بِهِ وَاعْلَمُهَا وَلَا سَمِحَ نَفْسِي بِالنَّطْهَرِ مِنْهَا
 وَالشَّرْزَهُ عَنْهَا اعْتَرَازًا حَلْمِهِ وَاسْتَهَانَهُ بِعَلْمِهِ وَاتَّوَسَلَ إِلَيْهِ بِهِ هَذَا
 الشَّجَرُ وَأَمْثَالُهِ أَنْ يُمْرِرَ عَلَى تَوْبَةِ صَادِقَهُ وَيَغْفِرَ صَافِيَهُ وَغَافِيَهُ وَأَفَيْهِ
 وَانْ شَلَّ بَعْ كُلِّ مِنْ أَمْرِي هَذِهِ الْأَدْنَى مِنْ سَعَهُ وَدَعَلَ بِعِلْمِهِ وَكَلِّ مِنْ كِتَابِ هَذَا
 الْمَجْمُوعِ أَوْ قَرَأَهُ أَوْ شَيَّأَهُ أَوْ حَسِنَ الظَّرِّ مِنْهُ أَوْ سَعَ فِيهِ بِوَجْهِهِ وَانْ يَغْفِرَ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَمَنْ أَعْانَنِي وَأَجْسَرَ إِلَيْكَ قُوَّلًا وَفِلًا وَالسَّلِيمُ اللَّهُمَّ
 يَامِنَ أَطْهَرَ أَجْبَلَ وَسَرَّ الْقَبْحِ وَلَمْ يُؤَخِذْ بِالْجَرْبِ وَلَمْ يُفْتَدِ السِّرْتُ يَا عَظِيمَ الْعَنْوَنِ
 يَا حَسَنَ الْخَارُزِ يَا يَاسِطَ الْيَدِيزِ بِالْحَمْمَةِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا مَفْجِحَ الْكَرَبِ
 يَا تَقْبِيلَ الْعَرَاثِ يَا شَاهِدَ كُلِّ الْخَوْيِ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوِيِّ وَمَاءِنَتِي كُلِّ رَغْبَةِ

يَا كَبِيرَمَ الصَّفْعِ يَا عَظِيمَ الْمَنْ يَا مُبْتَدِي بِالنَّعْمَ قَبْلَ أَسْتَحْفَفَهَا يَا زَيَادَهُ
 يَا سَيِّدَهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا أَسْلَكَنَ لَأَشْوَهَ خَلْفَنَا بِسَارِدِهِمْ وَأَنَّ
 تَفَتَّنَا الْجَنْ وَمَوَارِدَ الْفَتَنْ وَانْ تَفَرَّجَ كَنَّا يَا أَرْجَمَ الرَّاجِمِينَ آمِنَ
 امِنَ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْوَصِّبَجِهِ
 وَذَرَّيْهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيَهُ عَدَدَ حَلْفَتِهِ

وَزَنَهُ عَزْشَهُ وَرَضِيَّ نَفْسَهُ وَمِدَادَهُ

كَلَامَهُ وَجَسَبَنَا اللَّهُ وَنَعَمْ

الْوَكِيلُ



وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ هَذِهِ الْمَنْفِرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَشَرَحُهَا
 فِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ أَكْمَلَ سَنَةَ اسْنَنِ وَتَسْعِيرِ ثَلَاثَةِ عَلَيْهِ دُوَافِعٍ
 افْتَرَ عِبَادَاتِهِ تَعَالَى وَلَحْقَهُمُ الْعَنْفُونُ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْدَانُ

